

نهج السعادة

[412] - 108 - ومن كلام له عليه السلام في صفة شيعته المخلصين الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله، قال: روى نقلة الاثار أنه عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد، وكانت ليلة قمراء، فأمر الجبانة (1) فلحقه جماعة يقفون أثره، فوقف عليه السلام ثم قال: من أنتم؟ قالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين. فتفرس في وجوههم ثم قال: ما لي لأرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: صفر الوجوه من السهر، عمشق العيون من البكاء حذب الظهور من القيام، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء (2) عليهم غيرة الخاشعين !!!

(1) الجبان والجبانة: الصحراء. المقبرة. (2) وفي ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: (خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء، عمش العيون من البكاء)).